

كتب ورسائل وفتاوی شیخ الإسلام ابن تیمیة

④ يحفظ ولا يطالع يستحق إن كان فقيهاً منتهياً أو كان من من يتفقه بما يسمعه في الدرس يفهم ويعلق بذهنه ولا يستحق إذا لم يكن كذلك فإنه ليس من الفقهاء ولا من المتفقهة وإنما وقف عليهم فحسب وعلى هذا فمن يحضر الدرس وإنما اشتغاله بالمطالعة وحدها يستحق إذا كان منتهياً أو كان من يتفقه بذلك ولا يستحق إذا لم يكن بوحد منها .

وأما من أخل بشرط الواقع في بعض الأيام دون بعض فينظر في كيفية اشتراط ذلك الشرط الذي أخل به ومنستنه فإن كان مقتضايا اشتراط في الزمان الذي تركه فيه ويتقيد الاستحقاق في تلك الأيام بالقيام به فيها فيسقط استحقاقه فيها والحالة هذه وإن لم يكن مقتضااه ذلك وكان مشروطاً على وجه لا يكون تركه في تلك الأيام إخلالاً بما هو المشروط منه فلا يسقط حينئذ استحقاقه في تلك الأيام .

ومن هذا القبيل إخلال المتفقهة بالاشغال في بعض الأيام حيث لا يكون الواقع قد نص على اشتراط وجوده كل يوم وإنما هو المستند في اشتراطه يقتضي اشتراطه على الجملة لا في كل يوم فيتحقق بهذا الإخلال بحضور الدرس في بعض الأيام وعلى وجه لا يكون خارجاً عن المتعارف حيث لم ينص على اشتراطه كل يوم ومن القبيل الأول ما ذكر من اشتراطه قراءة جزء من القرآن الكريم كل يوم فأي يوم أخل بذلك سقط استحقاقه فيه ولا يتوجه تعدى سقوط الاستحقاق إلى سائر الأيام التي لم يقع فيها إخلال وإن إخلاله بالشرط ذي بعض الأيام بمنزلة عدم وجود هذا المستحق في بعض الأيام كالأيام التي تقدمته وقضاؤه لما فاته من ذلك لا يثبت استحقاقه في تلك الأيام فإن المقيد بوقت لا يتناول ما فعل في غيره .

واما من يشتغل بغير الفقه فلا يستحق إلا أن يكون قد صار فقيهاً فيستحق باعتبار كونه من الفقهاء دون المتفقهة